

Distr.: General
17 December 2004
Arabic
Original: English



الوثائق الرسمية

لجنة المسائل السياسية الخاصة
وانتهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)

محضر موجز للجلسة الثالثة عشرة

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الاثنين، ٢١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٢، الساعة ١٥

الرئيس: السيد ميتلاند (جنوب أفريقيا)

المحتويات

البند ٧٨ من جدول الأعمال: استعراض شامل لكامل مسألة عمليات حفظ السلام من
جميع نواحي هذه العمليات (تابع)

هذا المحضر قابل للتصويب. ويجب إدراج التصويبات في نسخة من المحضر وإرسالها مذيلة بتوقيع أحد أعضاء
الوفد المعني في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشره إلى: Chief of the Official Records Editing Section,
room DC2-0750, 2 United Nations Plaza

وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة مستقلة لكل لجنة من اللجان على حدة.



افتتحت الجلسة في الساعة ١٥/٠٠

البند ٧٨ من جدول الأعمال: استعراض شامل لكامل مسألة عمليات حفظ السلام من جميع نواحي هذه العمليات (تابع)

١ - السيد بيري (كندا): قال إنه على الرغم من إحراز تقدم كبير نحو إصلاح عمليات حفظ السلام فإنه ما زال يتعين عمل الكثير. على سبيل المثال فإنه في حين أن الاجتماعات الدورية للتزويد بالمعلومات مفيدة وتلقى التقدير فإنه لا بديل عن مدخلات مباشرة من الدول التي لها قوات على الأرض في التخطيط للبعثات وتنفيذها. وقد أحرز تقدم كبير في التعاون بين مجلس الأمن والأمانة العامة والبلدان المساهمة بقوات في هذا الصدد، وقال إنه قد لاحظ بصفة خاصة قرار مجلس الأمن ١٣٥٣ (٢٠٠٢) وكذلك مذكرة رئيس مجلس الأمن (S/2002/56) التي تنص على عقد اجتماعات مشتركة بشأن بعثات معينة بين فريق مجلس الأمن العامل الجامع المعني بعمليات حفظ السلام والبلدان المساهمة بقوات.

٢ - أضاف قائلاً إن تقوية الإدارة ضرورية في قوة الإصلاح؛ ولذا فقد رحب بالتعيين الوشيك لمستشار عسكري جديد وحث على شغل منصبي مدير إدارة التغيير ومستشار الشرطة المدنية بأسرع ما يمكن. وقال إنه يتطلع إلى تولي وحدة أفضل ممارسات حفظ السلام ودورها المركزي في إدماج الدروس المكتسبة في التخطيط للبعثات الجديدة وفي تحسين أداء البعثات الموجودة. بيد أنه فيما يتعلق بتعميم المنظور الجنساني أعرب عن قلقه إزاء عدم وجود مركز تنسيق للسياسات والدعم لهذه المهمة الحيوية في إدارة عمليات حفظ السلام على الرغم من وجود مستشارين جنسانين في عدة بعثات للأمم المتحدة. ويجب على اللجنة

الخامسة أن تدعم تعميم المنظور الجنساني في الميدان عن طريق تخصيص موارد مناسبة لإدارة عمليات حفظ السلام، لهذا الغرض.

٣ - تتزايد الطبيعة المؤقتة وغير التقليدية لحفظ السلام مع تضمن البعثات بصفة منتظمة برامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج لإتاحة سبيل بديل للمقاتلين السابقين للتكسب في أعقاب النزاع. ويوفر صناع السلم والوكالات التي يعملون فيها جزءاً كبيراً من استراتيجية خروج قوات حفظ السلام لأن السلام الدائم هو مفتاح الأمن الدائم ونجاح عملية إقرار السلم. ولذا فإنه يرحّب بمبادرة إدارة عمليات حفظ السلام لإعداد دليل استراتيجي عن عمليات حفظ السلام المتعددة الأبعاد. ويمكن أيضاً إصلاح العلاقة العامة بين حفظ السلام وإقامة السلم بقدر أكبر من الاستفاضة، لاسيما فيما يتعلق بإصلاح قطاع الأمن، الذي اعترف به بوصفه ضرورياً في مساعدة بلد ما على الخروج من النزاع. وما زال يتعين عمل الكثير لضمان إدماج تلك المسائل في صلب جهود إعادة البناء والتنمية.

٤ - يواجه المجتمع الدولي أكبر تحديات لحفظ السلام في أفريقيا. فقد اعترف الاتحاد الأفريقي ذاته بضرورة البحث عن حلول سلمية سريعة للنزاعات الراهنة ومنها قدرة أفريقيا على منع وإدارة وحل جميع النزاعات في القارة. وتبقى مسألة كيفية استخدام خبرة الأمم المتحدة الجماعية في مجال حفظ السلام وكذلك الجهود الأخرى المبذولة لبناء قدرة أفريقيا على حفظ السلام، على أفضل وجه. وفي تموز/يوليه ٢٠٠٢ وافق فريق الثمانية، استجابة للشراكة الجديدة لتنمية أفريقيا، على خطة عمل واسعة النطاق تتضمن تدابير لتعزيز السلم والأمن في أفريقيا وتنمية قدرات حفظ السلام. وينبغي لجميع أعضاء اللجنة الخاصة المعنية

٧ - أعرب عن ترحيب حركة البلدان غير المنحازة بالالتزام وكيل الأمين العام بالدخول في حوار مع الدول الأعضاء بهدف خفض عدد حالات سوء السلوك. وقد أصاب جميع البلدان المساهمة بقوات في وقت ما بالخجل بسبب سلوك فرد أو مجموعة صغيرة من الأفراد. وإن أي سلوك سيئ يعتبر وصمة على سمعة كل من البلد المساهم بقوات والأمم المتحدة. ومن المهم توضيح الوضع القانوني لجميع فئات الأفراد المساهم بهم، لاسيما الشرطة، لتقليل من احتمال حدوث لبس فيما يتعلق بالإجراءات التي تُتخذ بعد الحادث. وينبغي للمنظمة أن تحدد موقفها بشأن هذه المسألة كتابة وأن تعقد مشاورات بين الأمانة العامة والبلدان المساهمة بقوات.

٨ - في حالات سوء التصرف الجسيم الذي يقتضي مقاضاة في ظل الاختصاصات القضائية الوطنية ينبغي أن يكون في استطاعة محامين من البلد المساهم بقوات الانضمام إلى أي تحقيق تجريه المنظمة حتى يمكن للأمم المتحدة أن تعرف نظام المحاكم في البلد المساهم بقوات، ويستطيع الممثلون القانونيون لذلك البلد ضمان أن الأدلة متوافرة أساساً للمقاضاة. ويمكن أن توفر توصيات الفريق العامل المعني بالمسائل التأديبية أساساً لمناقشة شاملة بين الأمانة العامة والدول الأعضاء.

٩ - فيما يتعلق بالرئاسة وقيادة البعثة فإنه في حين ترحب حركة البلدان غير المنحازة بتعيين المستشار العسكري فإنها تعرب عن قلقها إزاء الوجود المتنامي لمجموعات إقليمية معينة بل وبلدان في مناصب رفيعة. وما زالت الحركة تعتقد أن المناصب العسكرية الثلاثة الرفيعة في الميدان، الخاصة بقائد القوة ونائب قائد القوة ورئيس الأركان، ينبغي شغلها بمواطنين من أكبر البلدان مساهمة بالأفراد في تلك القوة وأنه ينبغي عدم تعيين قائد قوات أو ضابط رفيع الرتبة في بعثة لا يقدم إليها بلده مساهمة كبيرة في شكل قوات. وينبغي

بعمليات حفظ السلام أن يفكروا في الدور الذي يمكن أن تؤديه هذه اللجنة في بناء قدرة أفريقيا ومساعدة المانحين على الحصول على المعلومات وتنسيق جهودهم. وقال إن حكومته قد رصدت ١٥ مليون دولار لمبادرة الأمن والسلام في غربي أفريقيا، لاسيما للبلدان الأعضاء في الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا كما أنها ستستطلع سبل أخرى لدعم خطة عمل مجموعة الثمانية.

٥ - إن تحسين التعاون وتقوية الإدارة في إدارة عمليات حفظ السلام وربط حفظ السلام وصنع السلام وتيسير السلام والأمن في أفريقيا مسائل حيوية لنجاح الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة لحفظ السلام في المستقبل. وينتظر أن تؤدي اللجنة الخاصة النشطة والدينامية دوراً أكبر عن أي وقت مضى. وقال إن وفده يتطلع إلى التعاون مع الآخرين بهدف التوصل إلى اتفاق بشأن جدول أعمال استشاري يركز على النتائج.

٦ - الأمير زيد رعد زيد الحسين (الأردن): تكلم باسم البلدان الأعضاء في حركة البلدان غير المنحازة وأشار إلى أن موقف الحركة يتمثل في أن عمليات حفظ السلام يجب أن تتقيد بدقة بالمبادئ التوجيهية المحددة في مؤتمرها الوزاري الحادي عشر المعقود في القاهرة وفي مؤتمر دربان المعقود في سنة ١٩٩٨ والواردة في تقرير اللجنة الخاصة (A/56/863)، الفقرات ٥١ إلى ٥٦). وأردف قائلاً إن إنشاء أو تمديد أي عملية لحفظ السلام يجب أن يكون قائماً على موافقة الأطراف وعدم استعمال القوة إلا دفاعاً عن النفس والحياد وولاية محددة بوضوح وتمويل مستقر. فإن حفظ السلام في حين أنه أداه مهمة لصيانة السلم والأمن الدوليين فإنه ليس بديلاً عن حل دائم أو عن معالجة الأسباب الكامنة للمنازعات. وقد ثبت أنه يكون أفيد ما يكون عندما يمنع باعتباره تدبيراً مؤقتاً التصاعد ويهيئ جواً مواتياً لاستطلاع السبل السلمية لإنهاء النزاع.

١٣ - فيما يتعلق بقواعد الاشتباك تصر حركة البلدان غير المنحازة على أنه يجب على جميع البلدان المشاركة في عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام أن تتقيد بقواعد الأمم المتحدة للاشتباك وليس بقواعدها الوطنية للاشتباك، كما هو حال بعض البلدان المشاركة في الوقت الحاضر.

١٤ - أعرب عن اعتزاز الحركة بأنها ممثلة في جميع العمليات تقريبا منذ عام ١٩٤٨، وأنها قد قدمت في السنوات الأخيرة معظم القوات لبعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام على مستوى العالم، لاسيما أخطر العمليات. واختتم بيانه بقوله إن الحركة تدرك تماما الأخطار الكامنة في حفظ السلام، وأنها تشيد بأرواح حراس السلم الذين ضحوا بحياتهم في خدمة الأمم المتحدة ويربو عددهم على ١٥٠٠ شخص.

١٥ - السيدة باعزير (الجزائر): قالت إنه لكي تنجح عمليات حفظ السلام فإنها يجب أن تكون قائمة على مبادئ مثل موافقة الأطراف والحياد وعدم استعمال القوة إلا دفاعا عن النفس ولاية واضحة وواقعية ومعقولة وموارد كافية.

١٦ - أضافت قائلة إن تقرير فريق الخبراء المعني بعمليات الأمم المتحدة لإقرار السلام (تقرير الإبراهيمي) (A/55/305-S/2000/809) قد حددت التحديات التي تواجه إدارة عمليات حفظ السلام. ويجب أيضا اتخاذ خطوات لكفالة تجنيد أفراد مؤهلين في الميدان، ينبغي أن يتلقوا قبل وزعمهم تدريباً مناسباً يعكس العناصر الجديدة في عمليات حفظ السلام مثل الجوانب الإنسانية ومكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) وتقديم المساعدة إلى السكان المدنيين والتدريب السياسي فيما يتعلق بالوضع الخاص لكل بعثة. ويتعين أيضا إحراز مزيد من التقدم في كفالة التعاون الوثيق بين مجلس الأمن والأمانة العامة للبلدان المساهمة بقوات لمراعاة الشواغل المشروعة

للمنظمة أن تتلاقى نشوء وضع يقدم فيه العالم الصناعي القادة بينما يقدم العالم النامي القوات، فهذا لا يشجع بلدان من الشمال على المساهمة بمزيد من القوات في عمليات حفظ السلام.

١٠ - فيما يتعلق بالوزع السريع فإنه في حين تُسلم حركة البلدان غير المنحازة بفوائد التدريب المشترك فإنها ما زالت تعارض مبادرة لواء القوات الاحتياطية والاستعداد العالي، لأنه فيما يتعلق باللواء منح واضعو الخطة أنفسهم سلطة الأمين العام في تحديد تكوين جزء من قوة حفظ السلام أو كلها. وطلب من الأمانة العامة أن تحيط علما بمعارضة حركة البلدان غير المنحازة لتلك الخطة.

١١ - انتقل إلى اختيار أفراد القوات فأعرب عن ترحيب حركة البلدان غير المنحازة بالجهود الرامية إلى تحسين تمثيل البلدان النامية والبلدان المساهمة بقوات في إدارة عمليات حفظ السلام. أما بالنسبة للاستحقاقات فقد أعرب عن قلق الحركة من أن تغيير متوسط بدل الإعاشة لعمليات حفظ السلام دون تعديل متناسب لبدل المخاطر، الذي كان عادة منخفضا للغاية في ضوء الأوضاع الخطرة التي توزع فيها قوات حفظ السلام، لن يكون إلا مثبطاً لمشاركة البلدان النامية في عمليات الأمم المتحدة.

١٢ - أعرب عن ترحيب حركة البلدان غير المنحازة بزيادة معدل السداد لمعظم، إن لم يكن كل البلدان الرئيسية المساهمة بقوات، فيما يتعلق بكل من تكاليف، القوات والمعدات التي تملكها الفرقة لكنه أكد ضرورة أن تدفع جميع الدول الأعضاء اشتراكاتها المقررة بالكامل وفي حينها ودون شروط، وإعادة تأكيد التزام الدول الأعضاء بتحمل نفقات المنظمة بالنسب التي حددتها الجمعية العامة، مع مراعاة المسؤولية الخاصة للدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن.

المنازعات وحفظ السلام . وحفظ السلام ليس غاية في حد ذاته بل وسيلة لتعزيز السلم والأمن الدوليين مع معالجة مشاكل مثل الفقر والمرض واستتصال الأسباب الجذرية للتزاع في نفس الوقت.

١٩ - استطرد قائلاً إن وفده مازال يشعر بالقلق إزاء التوتر والعنف المتزايد في فلسطين والشرق الأوسط، الذي يهدد الأطراف المعنية وكذلك المنطقة كلها. وأردف قائلاً إن هذا الوضع يستحق قدراً كبيراً من الاهتمام من جانب المجتمع الدولي كما هو حال أوضاع في أماكن أخرى، وأكد ضرورة زيادة الجهود لكفالة التوفيق بين إسرائيل وفلسطين استناداً إلى قرارات مجلس الأمن ذات الصلة ومبدأ الأرض مقابل السلام.

٢٠ - أعرب عن تأييده لزيادة التعاون بين مجلس الأمن والبلدان المساهمة بقوات، وأعرب عن أمله في أن تواصل الأخيرة الإعراب عن آرائها لفريق مجلس الأمن العامل الجامع المعني بعمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام. كما ينبغي لإدارة عمليات حفظ السلام أن تزيد تعاونها مع البلدان المساهمة بقوات وكذلك شفافية التخطيط لعمليات حفظ السلام والإعداد لها وعملية تقرير السياسة والوزع. وينبغي لإدارة أن تزيد شفافية إصلاحاتها وتكفل التوزيع الجغرافي العادل للموظفين، لاسيما توظيف أفراد من البلدان الممتثلة تمثيلاً ناقصاً في الإدارة.

٢١ - قال إن حكومته تسلم بقيمة عمليات حفظ السلام. وأنها قررت على المستوى الملموس تقديم وحدة غير مقاتلة إلى نظام الترتيبات الاحتياطية، وأنها تنظر في تقديم دعم طبي/أو هندسي إلى بعثة الأمم المتحدة في جمهورية الكونغو الديمقراطية. وأنها ستواصل زيادة مساهمتها العملية في عمليات حفظ السلام في الحدود التي تسمح بها مواردها.

للبلدان المساهمة بقوات وإشراكها في القرارات التي تؤثر في حياة قواها. وأعربت عن تأييد وفدها لتوسيع نطاق المشاورات، من خلال آلية للتشاور بين مجلس الأمن والبلدان المساهمة بقوات، التي ينبغي أن لا تكون قاصرة على البلدان المساهمة بقوات كبيرة العدد.

١٧ - أردفت قائلة إنه في استطاعة المنظمات الإقليمية، بالتعاون مع الأمم المتحدة أن تؤدي دوراً مهماً في حفظ السلام. وينبغي أن تلقى أكثر المناطق تأثراً بالمنازعات، ولاسيما أفريقيا، اهتماماً خاصاً. وإن إنشاء آلية منظمة الوحدة الإفريقية/الاتحاد الأفريقي لمنع وإدارة وتسوية المنازعات وكذلك بعثات الوساطة التي اضطلعت بها الدول الأفريقية في أفريقيا هي دليل على رغبتها في نشر السلام في جميع أنحاء القارة. وأعربت عن أمله في أن يعطي الاستعراض المقبل للتعاون بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي دفعة قوية جديدة لهذا التعاون.

١٨ - السيد داغ إيشان (الصين): رحب بالنجاح الذي حققته عمليات حفظ السلام الأخيرة في سيراليون وجمهورية الكونغو الديمقراطية وبورندي وأنغولا وتيمور الشرقية وأفغانستان. وأعرب عن تأييد وفده الدائم لجهود حفظ السلام وكذلك الجهود التي تبذلها جميع الأطراف المعنية لإصلاح عمليات حفظ السلام على أساس الدروس المستفادة في التخطيط والوزع والقدرة على الاستجابة. ومن المهم أن تكون ولاية بعثة حفظ السلام محددة مع مراعاة الظروف الموجودة على الأرض، بما في ذلك آراء البلد المعني والمنطقة المعنية، وينبغي أن تكون واقعية وممكنة التنفيذ، وأن تكون الأهداف واضحة. وينبغي أن تنطوي عمليات حفظ السلام أيضاً، ولاسيما في أفريقيا، على إجراءات منسقة تقوم بها جميع وكالات الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية والمجتمع الدولي، الذي يجب أن يبدي الإرادة السياسية اللازمة برصد موارد بشرية ومالية ومادية كافية لتعزيز القدرة على منع

٢٢ - السيد موتومورا (اليابان): قال إن نجاح عملية حفظ السلام في مناطق مثل تيمور الشرقية وسيراليون قد سلط الضوء على استمرار أهمية عملية حفظ السلام وضرورة تنفيذ برنامج الإصلاح والاعتماد على قدرة الأمانة العامة المعززة. وأشاد بالجهود التي تبذلها الأمانة العامة لإعداد دليل لعمليات حفظ السلام المتعددة الأبعاد وإجراءها التشغيلية الموحدة، وأعرب عن أمله في أن تضطلع أيضا باستعراض شامل للدروس المستفادة. وفي أيلول/سبتمبر استضافت اليابان، بالتعاون مع إدارة عمليات حفظ السلام، وبالرعاية المشتركة لمعهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث ومعهد سنغافورة للدراسات السياسية ومعهد اليابان للشؤون الدولية، ومؤتمرات عن الدروس المستفادة من الإدارة الانتقالية لتيمور الشرقية. وسوف يجري تقاسم نتائج المؤتمر مع الدول الأعضاء.

٢٣ - في المناقشة العامة التي دارت في الجلسة العامة سلط السيد كويوزو رئيس وزراء اليابان، الضوء على أهمية تقديم المساعدة التالية لمحاولات الصراع في توطيد عملية بناء السلام والدولة. وأعرب عن اعتقاد وفده أنه ينبغي أن تقوم هيئات مناسبة تابعة للجمعية العامة بمبادرات مجلس الأمن المتعلقة باستراتيجيات الخروج لتمهيد السبيل لبناء السلام. وفيما يتعلق بضرورة التعاون بين مجلس الأمن والبلدان المساهمة بأفراد عسكريين ومدنيين وشرطة كرر الإعراب عن موقف اليابان بأنه يجب تشغيل الآلية الاستشارية المنشأة بموجب مذكرة رئيس مجلس الأمن بطريقة شاملة.

٢٤ - أعرب عن تشجيع وفده لإدارة عمليات حفظ السلام على اتخاذ إجراءات ملموسة لضمان سلامة وأمن أفراد قوات حفظ السلام، استنادا إلى استعراضها الأمني وتوصيات اللجنة الخاصة المعنية بعمليات حفظ السلام ومدخلات من مكتب منسق الأمم المتحدة للشؤون الأمنية بنهاية تقاسم المعلومات والتدريب السابق للوزع والتدريب

٢٥ - أعرب عن ترحيب وفده بتوافق الآراء الذي تم التوصل إليه بشأن تعزيز القدرة على الوزع السريع من ناحية الأفراد والعتاد والتمويل. وأعرب عن تقدير وفده للمشاورات المنتظمة التي تقوم بها الإدارة مع الدول الأعضاء بانتظام حول تحسين نظام ترتيبات الأمم المتحدة الاحتياطية وأنه مازال مهتماً بالإدارة السليمة لمخزونات الوزع الاستراتيجية، وأنه يعتبر المستوى الراهن للمخزونات -الكافي لإنشاء بعثة مؤقتة واحدة- مناسباً في الوقت الحاضر.

٢٦ - نظرا لأهمية تحسين تمثيل الأعضاء غير الممثلين والممثلين تمثيلاً ناقصاً فإن وفده يتفق مع مكتب خدمات الرقابة الداخلية في أنه ينبغي لإدارة عمليات حفظ السلام استعراض التكوين الراهن للموظفين من ناحية التوزيع الجغرافي وبذل جهد لتحسين الوضع خلال المرحلة التالية لشغل وظائف إضافية ووظائف بالتناوب. وأعرب عن أمل وفده في أن يقدم الأمين العام إلى اللجنة الخاصة في دورتها المقبلة معلومات محددة في هذا الصدد.

٢٧ - مع إنشاء آلية لتعاون أوسع نطاقاً دخلت اليابان مرحلة جديدة للتعاون مع عمليات حفظ السلام، كما يشهد على ذلك وزعها منذ في شباط/فبراير لأكثر من ٦٩٠ فرداً من القوات والموظفين في تيمور الشرقية.

٢٨ - السيد النجار (اليمن): قال إنه من المهم لبناء السلام بذل جهود جماعية منسقة قبل وبعد عمليات حفظ السلام. والسلام هو مسوغ الأمم المتحدة والوسيلة لإنقاذ البشرية من أهوال الحرب. وهو شرط أساسي لتحقيق الرفاهية والتنمية لجميع البلدان.

أنواع العدوان على الشعب الفلسطيني. ودعا المجتمع الدولي إلى الضغط على إسرائيل لكي توافق على وزع قوة دولية لحظ السلام تعيد السلام والأمن إلى المنطقة وفقاً لأحكام القانون الدولي.

٣٤ - السيد ستاغنو (كوستاريكا) تكلم باسم بلدان مجموعة ريو فقال إن المجموعة تؤيد بحزم عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام ولكنها تشعر أيضاً بأن متطلبات حفظ السلام ينبغي أن لا تشغل الأمم المتحدة عن معالجة مسائل على نفس القدر من الأهمية في جدول أعمالها، مثل التنمية الاجتماعية والاقتصادية العادلة. وأضاف قائلاً إن وفده يؤيد تماماً الاقتراحات والنتائج الواردة في تقرير اللجنة الخاصة المعنية بعمليات حفظ السلام (A/56/863)، ولا سيما فيما يتعلق بدور اللجنة الخاصة وأهمية الشرطة المدنية وغيرها من الهيئات المكلفة بإنفاذ القوانين في تنفيذ الولايات المتعددة الأبعاد لعمليات حفظ السلام والتمويل وسلامة أمن أفراد بعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام. وأردف قائلاً إن مجموعة ريو تعيد تأكيد أهمية دور اللجنة الخاصة بوصفها الهيئة الوحيدة في الأمم المتحدة المكلفة بالاضطلاع واستعراض شامل لكامل مسألة عمليات حفظ السلام، ولذا فإنه من الضروري أن تنسق سائر هيئات الأمم المتحدة المعنية بحفظ السلام أنشطتها سعياً إلى تحقيق أهدافها المشتركة.

٣٥ - وسّع التعريف العسكري التقليدي لبعثات حفظ السلام في السنوات الأخيرة ليشمل العناصر السياسية والقانونية والإنسانية، مراعاة لا للدول المعنية فحسب بل أيضاً للبشر الذين يعيشون فيها. وعمل الشرطة المدنية والخبراء القانونيين جوهرية في هذا الصدد؛ وينبغي لجميع الدول الأعضاء أن تشارك في تصميم أكثر برامج التدريب والإجراءات إفادة من خدماتها.

٢٩ - أعرب عن ترحيب وفده بتقارير الأمين العام المتعلقة بعمليات حفظ السلام والشفافية وتمهيد السبيل للبلدان غير المشاركة لكي تشارك في حفظ السلام. والهدف هو تعزيز فكرة أن السلام يشمل الجميع.

٣٠ - استطرد قائلاً إن حكومته إدراكاً منها لأهمية حفظ السلام قد أنشأت وحدات يمنية ودربتها تدريباً تاماً لتعزيز السلم الدولي في إطار الأمم المتحدة. بيد أنه على الرغم من تدريب تلك الوحدات فإنها لم تخدم تحت لواء الأمم المتحدة بعد. وأكد استعداد اليمن للمشاركة في بعثات السلم الإنسانية إذا وافقت الأمم المتحدة على ذلك.

٣١ - السيد عصفاف (لبنان) قال إنه يلزم اتخاذ مزيد من التدابير لتحسين عمليات حفظ السلام، لا سيما فيما يتعلق بالوزع السريع وضمان أمن النقل الجوي والبحري، وتحسين العلاقات بين الرئاسة والبعثات الميدانية، والتنسيق بين المنظمة والبلدان المساهمة بقوات. وينبغي أن تكون عمليات حفظ السلام قائمة على موافقة الأطراف والحياد واحترام السيادة.

٣٢ - كانت أول عملية للأمم المتحدة لحفظ السلام، وهي منظمة الأمم المتحدة لمراقبة الهدنة، عاجزة عن تنفيذ مهمتها لأن إسرائيل لم تكن ترغب في السلام. وشنت إسرائيل عدة حروب واحتلت أراضٍ عربية، بما في ذلك جنوب لبنان في سنة ١٩٧٨؛ وأنشئت بعثة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان بعد ذلك التغلغل. ويعتبر لبنان قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان شريكة في تحرير أرضه من الاحتلال الإسرائيلي. وقد مرت قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان بإصلاح هيكلي في وقت كان مازال عليها أن تنفذ مهمة ذات أهمية للتوصل إلى سلم عام وشامل. وإن حكومته لا بد لها أن تهتم بأي تغيير في ولاية أو حجم قوة الأمم المتحدة في لبنان.

٣٣ - إن الحالة في الأراضي الفلسطينية المحتلة خطر على السلم والأمن الدوليين. ومازالت إسرائيل ترتكب جميع

حفظ السلام، وحق المحاكم الوطنية في النظر في الانتهاكات التي يرتكبها هؤلاء الأفراد. وأردف قائلاً إنه ينبغي عدم منح أي حصانة هؤلاء الأفراد. وقال إن وفده يتطلع إلى إقامة حوار مكثف وبناء بقدر أكبر بين الأمانة العامة والوفود لحل هذه المشكلة في أقرب وقت ممكن.

٤٠ - يجب على جميع البلدان أن تفي بالتزاماتها المالية تجاه عمليات حفظ السلام. وسيساعد هذا العمل المنظمة على الاضطلاع بدورها في صيانة السلم والأمن الدوليين وتحقيق الاستقرار.

٤١ - السيد وليمصان (الولايات المتحدة الأمريكية): قال إنه يوجد في البيئة العالمية غير المستقرة المعاصرة دور مهم لنموذج شامل لحفظ السلام. بيد أن بناء السلام مهم بنفس القدر، وأن بعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام بكل ما يشوبها تعطي الأمل في تحقيق هذا أيضاً. وفي عصر ما بعد الحرب الباردة تطور حفظ السلام وأصبح قوة للسلم الدائم، وإطار للنشاط المدني والعسكري على حد سواء، لبناء المؤسسات والقضاء الانتقائي وبناء الاقتصاد والتعليم. ويوفر حفظ السلام السياق والأمن اللذين يمكن أن ينشأ وينمو فيهما المجتمع المدن. وقد أصبحت ولاية البعثات متزايدة القوة والتعقيد والتفصيل حسب الاحتياجات الخاصة، وتقوم على أساس إنهاء البعثة بمجرد أن يتسنى تسليم سلطة الحكم إلى المحكومين.

٤٢ - في السنوات الأخيرة زودت إدارة عمليات حفظ السلام بالأدوات التي تمكنها من الاضطلاع بمسؤوليتها بفاعلية، وتتطلب أهدافها الآن تعزيز سيادة القانون واحترام حقوق الإنسان في الحالات التالية للمنازعات، بما في ذلك تدريب قوات الشرطة المحلية وإعادة تشكيلها وإنشاء نظم قانونية كاملة تعمل فيها هذه القوات. وإن توقف النزاع لا يضمن السلم الدائم، فهذا لا يتحقق إلا إذا حلت المشاكل

٣٦ - يمثل تمويل عمليات حفظ السلام شاغلاً آخر. وتأمل مجموعة ريو في أن يوصي التقرير المتعلق بالصعوبات التي تواجهها البلدان المساهمة بقوات في الوزع السريع بحلول، لا سيما للعقبات المالية التي تنشأ في المراحل الأولى للوزع ولما نكبت به عمليات حفظ السلام من تأخر في السداد. كما ينبغي إيجاد طرق جديدة لإتاحة مزيد من الفرص للبلدان النامية للحصول على عقود التوريد، حسبما أوصى في قرار الجمعية العامة ١٤/٥٤ و ٢٤٧/٥٥.

٣٧ - أوضحت اللجنة الخاصة أن نجاح عمليات حفظ السلام يعتمد إلى حد بعيد على تحديد الولايات والأهداف والهياكل القيادية بوضوح وعلى تأمين تمويل يتيح الوزع السريع والفعال مع أقوى ضمانات ممكنة لأمن المشاركين. والواقع هو أنه ينبغي عمل كل ما يمكن لحماية من يجعلون التزام المجتمع الدولي بالسلام في الميدان حقيقة واقعة حتى إلى درجة التضحية بأرواحهم.

٣٨ - السيد أبو زيد (مصر): قال إن البلدان النامية تسهم في عمليات حفظ السلام بمعظم الموارد البشرية في حين تقدم البلدان المتقدمة بصورة رئيسية التمويل أو ترسل أفراداً إلى أقل البعثات خطراً؛ وهذا الوضع هو مصدر قلق شديد لكثير من البلدان النامية. فعمليات حفظ السلام هي استجابة المجتمع الدولي للآزمات التي تشكل تهديداً للسلم والأمن الدوليين. والاستجابة الإقليمية للآزمات الدولية ليست حلاً دائماً للتعامل مع هذه الآزمات. ويجب أن تكون المسؤولية عن صيانة السلم والأمن الدوليين جماعية.

٣٩ - ارتكب عدد من القوات الدولية لحفظ السلام انتهاكات خطيرة تتعارض مع الالتزامات الأدبية المبنية من واجبات وشرف الخدمة في عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام. وأكد حق البلدان المساهمة بقوات في اتخاذ التدابير التأديبية اللازمة في حق المراقبين وغيرهم من أفراد قوات

الاحتياطية لتشجيع مزيد من البلدان على المساهمة بقوات وأعمال محددة لتعزيز تدريب الأفراد لعمليات حفظ السلام المقبلة، بما في ذلك معايير موحدة تساعد القوات المختلفة الجنسية التي تخدم تحت قيادة واحدة. كما ترحب بتنظيم حلقات دراسية إقليمية لوضع أنموط تدريبية نوعية موحدة بمشاركة مباشرة من مؤسسات وطنية. وأردف قائلاً إن الاتصال المباشر والشفافية شرطان مسبقان لجميع جوانب عمليات حفظ السلام، بما في ذلك الاشتراء.

٤٥ - تواجه كثير من البلدان النامية صعوبات في امتثال الأطر الزمنية للوزع السريع. وأعرب عن أمله في أن يصدر قريباً تقرير الأمين العام عن هذا الموضوع، وأن يتضمن مقترحات ملائمة في هذا الصدد. وعلاوة على ذلك فإنه يجب تقوية آليات تبادل المعلومات بين مجلس الأمن والبلدان المساهمة بقوات لكفالة مشاركة تلك البلدان في المراحل الرئيسية والحيوية لوضع تعريف لعمليات حفظ السلام وتحديد ولاياتها.

٤٦ - السيد كوليك (أوكرانيا): قال إن ملايين من الناس في جميع أنحاء العالم مازالوا يعلقون آمالهم على عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام، التي أصبحت أكثر تعقيداً مع تغير طبيعة النزاعات. وقد استحدثت آليات ونهج جديدة فعالة نتيجة لتقرير الإبراهيمي. ويبقى على إدارة عمليات حفظ السلام أن تهتم بأساليب عمل جديدة وثقافة إدارية جديدة وتحسين نوعية ومضمون أنشطتها، وفقاً للأهداف الاستراتيجية الخمسة التي حددها لنفسها. وأعرب عن اعتقاد وفده أنه ينبغي منح الأولوية في تعيين موظفين في الإدارة للبلدان الرئيسية المساهمة بقوات، لاسيما البلدان غير الممثلة في الإدارة على الإطلاق.

٤٧ - أردف قائلاً إن تحسين قدرة الأمم المتحدة على الوزع السريع سوف يعزز بآلية مخزونات الوزع الاستراتيجي

الكاملة التي أدت إلى اندلاع النزاع. فحراس السلام يبدأون العمليات لكن يتعين على المجتمع الدولي أن يتعاون لتلبية الاحتياجات الإنمائية الطويلة الأجل.

٤٣ - توجد بعض المبادئ الأساسية لفترة ما بعد النزاع: أن وجود شرطة مدنية مدججة في نظام قانوني عادل وفعال ونظام قضائي عامل حيوي لإقامة سلام دائم؛ ويمكن للنظام القانوني الكفء وغير المتحيز أن ينظر أيضاً في جرائم الحرب وجرائم التطهير الإثني لمعالجة جروح المجتمع وإنهاء ثقافة المنعة من العقاب؛ ويجب أن يكون المجتمع المشكّل على هذا النحو متسامحاً مع جميع الطوائف الإثنية، ويتيح الفرص للمواطنين بغض النظر عن نوع الجنس، ويكفل عودة اللاجئين أو المشردين؛ ويجب أن يشغل بسرعة اقتصاد قائم على القانون واحترام حقوق الملكية وخال من الفساد لأن الناس عندما يعانون من فقر يثير اليأس في النفوس يصبحون إرهابيين في المستقبل؛ وفي بعض الحالات تلزم مساعدة كبيرة من المانحين، وفي حالات أخرى يجب على البلدان المعنية أن تستأصل الفساد وتستخدم مواردها الطبيعية لتمويل جزء كبير من إنعاشها؛ ويجب تسريح المقاتلين السابقين وتجريدهم من السلاح وإعادة إدماجهم في اقتصاد نام؛ وأخيراً يجب أن تنطوي كل بعثة على استراتيجية خروج محددة جيداً.

٤٤ - السيد بلاريزو (بيرو) قال إن وفده يرحب بالتقدم المحرز في إصلاح وتنشيط الجوانب الرئيسية لحفظ السلام ويؤيده، لاسيما وضع استراتيجية متكاملة للوزع السريع وتعزيز إدارة عمليات حفظ السلام وتنفيذ مشاريع سريعة الأثر على الأرض، وإنشاء وحدة احتياطي استراتيجي في برينديسي. وأضاف قائلاً إن المرحلة الأولى للتوحيد الهيكلي والمفاهيمي لعمليات حفظ السلام وفرت الأساس للإصلاح المقبل، بما في ذلك مشاركة أكمل من جانب جميع الدول الأعضاء في عمليات حفظ السلام. وترحت بيرو في هذا الصدد بالجهود المبذولة لتبسيط نظام ترتيبات الأمم المتحدة

وتكريما للذين جاهدوا بأرواحهم في أداء الواجب اقترحت أوكرانيا تخصيص يوم دولي لحراس السلام التابعين للأمم المتحدة، وسوف تقدم مشروع قرار لهذا الغرض، وتأمل في اعتماده بالإجماع.

٥١ - السيد سونغ سيونغ-يونغ (جمهورية كوريا): قال إن وفده يؤيد بشدة توسيع قاعدة الأمم المتحدة اللوجيستية في برنديسي واستحداث قدرة للوزع السريع في سياق نظام ترتيبات الأمم المتحدة الاحتياطية. وسوف تعمل جمهورية كوريا مع الأمانة العامة بصورة وثيقة لرفع مستوى مشاركتها في ذلك النظام.

٥٢ - في حين رحب بتزويد إدارة عمليات حفظ السلام بموارد إضافية طلب الاضطلاع بصفة منتظمة بتقييمات ذاتية لإصلاح ثقافتها التنظيمية وإعادة توجيه علاقاتها مع البعثات الميدانية والوكالات الأخرى لمنظومة الأمم المتحدة، في تعاون وثيق مع البلدان المساهمة بقوات. ورحب بجهود الأمانة العامة المستمرة لإدماج الدروس المستفادة في الميدان وفي التخطيط الاستراتيجي في رسم وتنفيذ السياسات، ودعا إلى تعزيز التشاور بين الأمانة العامة والبلدان المساهمة بقوات لزيادة فوائد الدروس المستفادة إلى أقصى حد ممكن. وأضاف قائلا إن سوء تصرف حراس السلم في مناطق البعثات يمثل تحديا خطيرا لعمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام ولقضية السلم والأمن الدوليين؛ واستطرد قائلا إن وفده يتوقع من الأمانة العامة أن تتخذ في أقرب وقت ممكن تدابير شاملة لمنع تكرار هذه التصرفات.

٥٣ - كانت جمهورية كوريا وستظل مشاركا نشطا في عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام فقد وزع أكثر من ٢٠٠٠ من حراس السلم في ٦ بعثات مختلفة حول العالم منذ عام ١٩٩٣؛ وتخدم قواتها حاليا في ٤ بعثات، بما في ذلك البعثتان الموجدتان في تيمور الشرقية والصحراء الغربية.

التي دعا مكتب دعم البعثات بالإدارة إلى إنشائها. وثمة نهج جديد مفيد آخر من شأنه تيسير الوزع السريع هو إنشاء قيادة بعثة نوعية وقوائم لأفراد عسكريين وأفراد شرطة مدنية تحت الطلب يتعين أن توضع الآن الأنحطاطات اللازمة لتدريبهم؛ وسوف تقدم أوكرانيا مقترحات في هذا الصدد.

٤٨ - أحرز أيضا تقدم كبير في تحسين آليات التشاور بين البلدان المساهمة بقوات ومجلس الأمن والأمانة العامة. وإن الشراكة والاحترام لا غنى عنهما، وينبغي أن تنفذ الآن القرارات المعتمدة بشأن هذا الموضوع تنفيذًا تامًا والبناء استنادًا إلى التقدم المحرز في العام الماضي. وينبغي للجنة الخاصة المعنية بعمليات حفظ السلام أن تواصل ممارسة الاجتماع بفريق مجلس الأمن العامل الجامع المعني بعمليات حفظ السلام.

٤٩ - من المهم المحافظة على معدل الإصلاح ومواصلة تعزيز قدرة الأمم المتحدة على حفظ السلام؛ ومن بين سُبل تحقيق ذلك تحسين قدرة الأمانة العامة على إدارة وتحليل المعلومات. ومما يؤسف له أن سلامة وأمن قوات حفظ السلام مازالت مشكلة كبيرة. وهي العنصر المركزي في أي عملية لحفظ السلام. ومن الضروري التقيد بقدر أكبر من الصرامة باتفاقية سلامة موظفي الأمم المتحدة والموظفين المرتبطين بها؛ وينبغي لإدارة عمليات حفظ السلام، التي اضطلعت باستعراض حدير بالترحيب بالنسبة للاحتياجات الأمنية في بعثات حفظ السلام، أن تواصل عملها بشأن هذا الموضوع.

٥٠ - اعتبرت أوكرانيا، منذ السنوات الأولى بعد استقلالها، أن المشاركة في أنشطة حفظ السلام هي مساهمتها في جعل العالم أكثر أمانًا؛ وأرسلت أوكرانيا نحو ١٥٠٠ فرد عسكري ومدني إلى تسع عمليات جارية. وتقديرا لتفاني وإتقان وشجاعة أفراد قوات الأمم المتحدة لحفظ السلام

المعلومات المتعلقة بالمنازعات المحتملة، وتحسين تزامن المبادرات لكفالة وجود ما يلزم من أفراد ومعدات في المكان الملائم وفي الوقت المناسب.

٥٦ - يؤيد الاتحاد الأوروبي تماماً مبدأ إدماج البعد الجنساني في صلب حفظ السلام، ويشجع على إنشاء قدرات مساندة في الأمانة العامة لدعم مراكز التنسيق الجنسانية في الميدان. ويرحب بالاستحداث الأخير لآليتي تحسين التعاون بين البلدان المساهمة بقوات ومجلس الأمن والأمانة العامة. وينبغي إبقاء فعالية هاتين الآليتين قيد الاستعراض، والنظر في إدخال تعديلات عليهما عند الاقتضاء. واختتم بيانه بأن أكد ضرورة مراعاة الاستمرار الكامل للأزمة الإدارية-ابتداء من منع المنازعات إلى إدارتها وحفظ السلام - وكفالة الانتقال السلس من مرحلة إلى أخرى، حسبما أوصى تقرير الإبراهيمي. وقد أحرز تقدم كبير خلال العاميين الماضيين في تنفيذ تلك التوصيات؛ بيد أن الاتحاد الأوروبي يشعر بقوة بأنه يجب مواصلة هذا العمل.

٥٧ - السيد أداميا (جورجيا): أكد الحاجة إلى توافر قدر كاف من المعرفة لتحقيق الأهداف الاستراتيجية الخمسة لولاية المنظمة في مجال حفظ السلام. وأعرب عن تأييد وفده لمقترحات الأمين العام الداعية إلى إنشاء احتياطي استراتيجي ومواصلة تقوية وتطوير نظام الأمم المتحدة للترتيبات الاحتياطية وتوافر قدرة النقل الجوي والبحري في الوقت المناسب. ويعلق وفده أهمية على وضع "قائمة تحت الطلب" للشرطة المدنية، حسبما أوصى في تقرير الإبراهيمي. بيد أن وفده مقتنع بأن إنشاء فرقة عالية الاستعداد وتشغيلية تماماً هو وحده الذي يمكن أن يجعل نظام الترتيبات الاحتياطية فعالاً حقاً.

٥٨ - انتقل إلى العمليات الأكثر تعقيداً فأعرب عن ارتياح وفده للتقدم المحرز في إعداد دليل استراتيجي عن العمليات

٥٤ - السيد موسغارد (الدانمارك) تكلم باسم الاتحاد الأوروبي والبلدان المنتسبة إليه إستونيا وبلغاريا وبولندا وتركيا والجمهورية التشيكية ورومانيا وسلوفاكيا وسلوفينيا وقبرص ولاتفيا ولتوانيا ومالطة وهنغاريا، فدعا إلى تكثيف التعاون بين الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء في مجال منع المنازعات وإدارة الأزمات. وأردف قائلاً إنه ينبغي لإدارة عمليات حفظ السلام أن تضع استراتيجيات للتنسيق الفعال لبرامج نزع السلاح والتسليح وإعادة الإدماج، في الرئاسة وفي الميدان على حد سواء، وإدماجها في التخطيط لعمليات حفظ السلام وتنظيمها. وأعرب عن أمل الاتحاد الأوروبي في أن تولد عملية التجنيد تحسينات في وحدة أفضل ممارسات حفظ السلام، التي يمكن أن تؤدي دوراً حيوياً في تحقيق هذه الغاية. واستطرد قائلاً إن الاتحاد الأوروبي يتطلع إلى مناقشة هذه المسألة بتعمق في اللجنة الخاصة المعنية بعمليات حفظ السلام.

٥٥ - إن توافر تدريب ومؤهلات الشرطة المدنية على نفس هذا القدر من الأهمية ويجب تحديد مركزها بدقة. ويجب تلبية الاحتياجات التشغيلية والاحتياجات الأخرى للشرطة المدنية وللعناصر الأخرى لسيادة القانون في إطار نهج شامل على مستوى المنظومة لإقامة سيادة القانون في أماكن البعثات. ويجب تعزيز وتحسين وتنسيق القدرات الأفريقية لحفظ السلام بصفة خاصة مع التركيز على تحسين التدريب والوزع وتلبية احتياجات البلدان الجديدة المساهمة بقوات من أفريقيا. وفيما يتعلق بالمسائل التدريبية الأخرى فإن هناك حاجة إلى إنشاء مركز لتنسيق تدريب العسكريين والشرطة والمدنيين. ويجب أيضاً بدء برنامج لتدريب الأفراد الرئيسيين في البعثات. وبينما يرحب الاتحاد الأوروبي بالتحسينات المتعلقة بمخزونات الوزع الاستراتيجية وسلطة الالتزام السابقة للولايات ونشوء "قائمة تحت الطلب" لرئاسة بعثة نوعية فإنه يؤكد ضرورة تحسين المعلومات وتقاسم

اللاجئون والمشردون داخليا أهدافا سهلة للتطهير الإثني على أيدي الانفصاليين الأبخاز. ومع ذلك فقد أثار هذا الوضع استجابة محسوبة في توصيات الإبراهيمي.

٦٠ - إن من شأن إدارة انتقالية جورجانية أبخازية مشتركة تحت رعاية المنظمات الدولية في منطقة غالي أن تكون خطوة مهمة نحو استعادة النظام والثقة بين طرفي النزاع. كما أنها ستسهم في العودة المطردة للاجئين والمشردين داخليا، وستكون متفقة تماما مع توصيات تقرير الإبراهيمي المتعلقة بإدماج بناء السلام في عمليات السلام وإقامة إدارات مدنية انتقالية في تسوية "المنازعات عبر الوطنية". وإن تلك التوصيات ستكون قليلة القيمة إذا لم يتسن تنفيذها في عملية إقرار السلام في أبخازيا. وإذا ظلت مسؤولية حفظ السلام في أيدي دولة عظمى مجاورة-وبعيدة عن أن تكون محايدة- فإنه يحتمل جداً أن يلجأ المشردون الداخليون واللاجئون إلى السلاح والعنف باعتبارهما وسيلة للعودة إلى الوطن.

٦١ - السيد سيرديوكوف (بيلاروس): أيد البيان الذي أدلى به ممثل الأردن باسم بلدان حركة عدم الانحياز وقال إنه ينبغي المحافظة على الزخم في إصلاح أنشطة المنظمة لحفظ السلام. وقال إن وفده يعلق أهمية كبرى على التعاون الثلاثي البناء بين الجمعية العامة ومجلس الأمن والأمانة العامة في تحسين التخطيط لعمليات حفظ السلام ووزعها وإدارتها. كما أنه يواصل تأكيد أهمية وضع ولاية واقعية مدروسة جيدا لبعثة حفظ السلام تراعى فيها الخصائص المحلية وتحترم المبادئ الأساسية لحفظ السلام وهي موافقة الأطراف والحياد وعدم استعمال القوة إلا دفاعاً عن النفس.

٦٢ - أردف قائلاً إن بيلاروس تؤيد دائما الاستعمال الفعال للدبلوماسية في الوقت المناسب. وإنه من الأهمية بمكان تعزيز المشاورات بين مجلس الأمن والأمانة العامة والبلدان المساهمة بقوات في جميع مراحل التخطيط لعمليات

المتعددة الأبعاد. وينبغي أن تشمل الاعتبارات الرئيسية في هذا الصدد الوزع السريع لأفراد الشرطة خلال العمليات المتعددة الأبعاد؛ وإدماج برامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج في ولاية عملية حفظ السلام؛ وقدرة بعثات حفظ السلام على تحديد الأخطار الإرهابية والتعامل معها. ويوفر تقرير الإبراهيمي وتقارير المتابعة مسودة مهمة لصيانة السلم والأمن الدوليين، ومقياساً لتقييم منجزات وإخفاقات جهود الإصلاح.

٥٩ - كانت ولاية بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا لمدة ثماني سنوات قاصرة على رصد امتثال اتفاق وقف إطلاق النار والفصل بين القوات، الموقع في موسكو في سنة ١٩٩٤، الأمر الذي جعل قوات حفظ السلام التابعة لكمونولت الدول المستقلة الضامن الوحيد للسلم والاستقرار في منطقة النزاع. ووضع هذا الترتيب أحد المبادئ الأساسية لحفظ السلام-الحياد-موضع الشك لأن أكثر من ٢٠٠٠ جورجاني قتلوا في منطقة النزاع، وشوهت قوات حفظ السلام وهي تشارك في عملية المعاقبة المنفذة على أيدي قوات أبخاز الانفصالية أو تقدم الدعم العسكري واللوجستي لدعمها. والواقع هو أن قوة حفظ السلام قد نصبت نفسها حارساً للحدود بين أبخازيا وسائر جورجيا ومنع حرس الحدود وموظفو الجمارك غير الشرعيين الذين يعملون بحرية بالقرب من نقاط المراقبة التابعة لقوات حفظ السلام نحو ٣٠٠٠٠ لاجئ ومشرّد داخلي من العودة. وفي عدة مناسبات أعلن قائد قوات حفظ السلام بالنيابة أن أبخازيا كانت وستظل دائما جزءاً لا ينفصم عن الاتحاد الروسي؛ والواقع هو أن ٨٠ في المائة من سكان أبخازيا قد تحولوا بصورة غير مشروعة إلى مواطنين في الاتحاد الروسي. وإن انهيار حالة الأمن في المنطقة يؤثر تأثيراً خطيراً في سكان جورجيا المحليين والعائدين في منطقة النزاع. وبين عدم رغبة قوات حفظ السلام في حمايتهم وشلل المنظمات الدولية بات

ولاية بعثة مراقبي الأمم المتحدة في بريفلانكا إلى ١٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢، وأعلن اعتزام حكومته الإسهام بوحدة تقنية وهندسية في بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جمهورية الكونغو الديمقراطية. واستدرك قائلاً إنه على الرغم من نجاح بعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام فإنها ما زالت تواجه تحديات مضيئة، وأصبح بعضها طويلاً للغاية. وقال إن إندونيسيا تعلق أهمية كبرى على وضع وتنفيذ استراتيجيات خروج لعمليات تلك البعثات المطولة.

٦٦ - استطرد قائلاً إن إندونيسيا تعلق أهمية كبرى على احترام مبادئ السيادة وسلامة الأراضي والاستقلال السياسي للدول وكذلك عدم التدخل، في استخدام عمليات حفظ السلام. وأضاف قائلاً إنه من المحتمل أن لا تُستخدم عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام على أساس معايير جزئية أو مزدوجة؛ وأنها ينبغي أن توزع كلما تطلب الأمر ذلك دون إبطاء وبموافقة الأطراف المعنية.

٦٧ - أعاد تأكيد تأييد وفده لعملية الإبراهيمي الإصلاحية، التي يجب أن تتقيد بمبادئ الشفافية والفعالية والكفاءة. وأردف قائلاً إنه ينبغي معالجة أي مسائل تعرقل عملية الإصلاح بعناية. ويجب تقوية القدرة على الوزع السريع لعمليات حفظ السلام؛ ورحب في هذا الصدد بإنشاء نظام الأمم المتحدة للترتيبات الاحتياطية، ونظمها المتعلقة بإعداد قوائم تحت الطلب، من جانب إدارة عمليات حفظ السلام، لكنه بيّن أنه ينبغي أن تراعى في تنفيذها الاحتياجات والخصائص الخاصة للبلدان المساهمة بقوات.

٦٨ - أعرب عن ترحيب وفده بالمشاورات الثلاثية المنتظمة بين البلدان المساهمة بقوات ومجلس الأمن والأمانة العامة، ودعا إلى مواصلة الوفاء بالالتزامات المتعلقة بهذه المشاورات الواردة في قرار مجلس الأمن ١٣٥٣ (٢٠٠١) ومذكرة رئيس مجلس الأمن (S/2002/56). وقال إن إندونيسيا تعلق

حفظ السلام وتنفيذها، بما في ذلك عن طريق ابتكار آليات جديدة.

٦٣ - أحرزت إدارة عمليات حفظ السلام تقدماً في تنفيذ الوزع السريع، الذي ينبغي مواصلة تحسينه، بما في ذلك استخدام نظام الأمم المتحدة للترتيبات الاحتياطية إلى الحد الأمثل، وإعداد قوائم تحت الطلب لأفراد الشرطة المدنية، وتأمين أساس مالي لوزع البعثات واستخدام مخزونات الوزع الاستراتيجية في قاعدة الأمم المتحدة اللوجستية في برنديسي. وأعرب عن تأييد بيلاروس أيضاً لترشيد إدارة عمليات حفظ السلام لعملية الاشتراء لضمان الكفاءة والمساءلة والشفافية.

٦٤ - أضاف قائلاً إن حكومته تبذل جهوداً متسقة، بما في ذلك في المجال التشريعي، لزيادة مشاركة المواطنين البيلاروسيين في عمليات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة ولمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا؛ وأنها قد اتخذت مؤخرًا خطوات لزيادة مشاركتها في العناصر غير العسكرية وفي نظام الأمم المتحدة للترتيبات الاحتياطية. وتطلع بيلاروس إلى عقد دورتين تدريبيتين لمدة أسبوعين في سنة ٢٠٠٣ لتحسين القدرة الوطنية وإنشاء مرافق تدريبية بدعم من إدارة عمليات حفظ السلام. وعلى الرغم من الصعوبات التي يواجهها اقتصاد يمر بمرحلة انتقالية فإن بيلاروس تعمل جاهدة بشكل متواصل للوفاء بالتزاماتها فيما يتعلق بتمويل أنشطة الأمم المتحدة لحفظ السلام.

٦٥ - السيد أنور (إندونيسيا): لاحظ بارتياح المساهمة المهمة التي تقدمها عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام في صيانة السلم وتيسير عملية إعادة البناء بعد النزاع في بعض المناطق. ودعا إلى دعم بعثة الأمم المتحدة في سيراليون وكذلك إلى مواصلة الدعم المالي الذي يقدمه المجتمع الدولي لتلبية احتياجات دعم عملية بناء السلام في ذلك البلد. ورحب بقرار مجلس الأمن ١٤٣٧ (٢٠٠٢) الذي يمدد

٧١ - لاحظ ما للتدريب من دور متكامل في الأداء الميداني الفعّال. وقال إن ماليزيا تؤيد تماماً اتباع نهج منسق في التدريب في عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام. وأردف قائلاً إن المركز الماليزي للتدريب على حفظ السلام في بورت ديكسون قد اعتمد بنجاح الأنموط التدريبية النوعية الموحدة التي وضعتها إدارة عمليات حفظ السلام باعتبارها شرطاً أساسياً قبل الوزع. وقد تلقى التدريب في المركز حتى الآن ٣٦ فرداً عسكرياً من ١٦ بلداً؛ ويؤمل في أن يتمكن المركز، بمواصلة إعداد الأنموط التدريبية للمدنيين ولأفراد الشرطة، من أن يخدم المنطقة كلها. وفي سياق التعاون الأقليمي بين مراكز التدريب تعبر ماليزيا عن امتنانها للمساعدة التدريبية التي تلقتها من دائرة التدريب والتقييم في إدارة عمليات حفظ السلام والمركز الدولي النرويجي للدفاع والمركز الدولي الكندي للتدريب على حفظ السلام. كما أكد أهمية التدريب على العلاقات المدنية العسكرية (التعاون المدني العسكري) للبعثات التقليدية أو المعقدة.

٧٢ - السيد كاتيلوف (الاتحاد الروسي): أشار إلى أن صيانة السلم والأمن الدوليين هي الغرض الأساسي من المنظمة. وقال إن للأمم المتحدة الخبرة والشرعية الدولية اللازمة لاتخاذ تدابير جماعية لتحقيق هذه الغاية. واعتمدت اعتمدت الجمعية العامة ومجلس الأمن عدة قرارات مهمة لتعزيز قدرة الأمم المتحدة على حفظ السلام؛ وينتظر المجتمع الدولي الآن نتائج عملية. ورحب وفده بتقرير اللجنة الخاصة المعنية بعمليات حفظ السلام (A/56/863) الذي أكد مجدداً المبادئ الأساسية لحفظ السلام، بما في ذلك المسؤولية الأساسية لمجلس الأمن عن صيانة السلم والأمن الدوليين، وأهمية تعزيز التعاون بترتيبات إقليمية، وفقاً لأحكام الفصل الثامن من الميثاق.

أهمية خاصة على التعاون الدولي في تقوية القدرة الوطنية، وترى أن المنظمات الإقليمية أو البلدان كل على حده يمكن أن تقدم مساعدة دولية لعمليات حفظ السلام علاوة على الأمم المتحدة ذاتها. وفضلاً عن ذلك فإنه مع تزايد أهمية التعاون بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية في التعامل مع المنازعات الإقليمية تشجع إندونيسيا إدارة عمليات حفظ السلام على مواصلة دراستها لمبادئ وآليات هذا التعاون.

٦٩ - في ضوء الدور المتزايد للشرطة المدنية في بعثات حفظ السلام رحب وفده بقيام إدارة عمليات حفظ السلام بإنشاء فرقة شرطة (تحت الطلب) للاستدعاء الفوري قوامها ١٠٠ فرد يمكن وزرعها بسرعة وكذلك مساهمة فرقة الأمم المتحدة للمساعدة في عملية الاختيار في تقديم المساعدة والمشورة إلى البلدان المساهمة بقوات شرطة. ومضى يقول إنه ينبغي عدم استبعاد إمكانية استخدام الخبرة الفنية باعتبارها معياراً للإدماج في نظام قائمة الاستدعاء الفوري بدلاً من مجرد الاعتماد على عدد من الأسماء. واختتم بيانه بأن أكد مجدداً أهمية الإسراع في معالجة وسداد مطالبات البلدان المساهمة بأفراد ومعدات في عمليات حفظ السلام.

٧٠ - السيد نيك (ماليزيا) قال إن بلده على استعداد للنظر في تقديم مساهمات أخرى في عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام في حدود قدرته. وفي سياق الاستبعاد الحالي لبعض عمليات حفظ السلام لأسباب سياسية كرر الإعراب عن رأي وفده الذي مؤداه أن نفس السلام نشاط أساسي للأمم المتحدة يتعين أن يكون قائماً على مبدأ الحياد. وإن اختيار قيادة البعثة ينبغي أيضاً أن يكون عملية شفافة ومحيدة قائمة على معايير مثل مصداقية المرشحين وقدرتهم وخبرتهم في عمليات حفظ السلام ومستوى إسهام البلد الممثل بقوات، وينبغي أن تجرى وفقاً للإجراءات والمبادئ التوجيهية المقررة.

نفس الوقت فإن استمرار نقص القوات والمعدات وغيرها من الدعم اللوجستي مازال سبباً للقلق. ومن بين أكثر الوسائل فعالية لمعالجة الافتقار إلى الخبرة العسكرية تعزيز لجنة الأركان العسكرية؛ ويقترح وفده توسيع عضويتها، وفقاً لأحكام المادة ٤٧، الفقرتين ٢ و ٤ من الميثاق، لتشمل جميع أعضاء مجلس الأمن وكذلك البلدان المهتمة الأخرى، بما في ذلك البلدان المساهمة بقوات. وقال إن هذه المبادرة ليست موجهة ضد مقترحات بلدان أخرى ولا تعتدي على السلطات الامتيازية للأمانة العامة؛ بل تكمل التدابير الأخرى قيد المناقشة.

٧٧ - سيواصل الاتحاد الروسي الاضطلاع بدور نشط في زيادة فعالية حفظ السلام الدولي. ويشارك حراس السلام الروس حالياً في ١١ عملية من السبع عشرة عملية للأمم المتحدة لحفظ السلام، ويسهم الاتحاد الروسي في نظام الأمم المتحدة للترتيبات الاحتياطية. وفي نفس الوقت يواصل الاتحاد الروسي الاضطلاع بالعبء الرئيسي لحفظ السلام في منطقة كومنولث الدول المستقلة.

٧٨ - السيد دي ألبا (المكسيك): قال إنه في ضوء النطاق والتعدد المتزايد لمسؤوليات الأمم المتحدة عن حفظ السلام في جميع أنحاء العالم فقد حان الأوان للتحدث لا عن عمليات حفظ السلام بل عن عمليات إقرار السلام، بمعنى واسع يُعبر عن طبيعتها المتعددة الأبعاد. وإن اعتراف اللجنة الخاصة المعنية بعمليات حفظ السلام الصريح بتلك الطبيعة المتعددة الأبعاد هو خطوة مهمة في هذا الاتجاه. بيد أن الآثار المترتبة على الطبيعة المتعددة الأبعاد لم تستوعب بصورة كاملة، لأن الجمعية العامة ومجلس الأمن والمجلس الاقتصادي والاجتماعي بل والأمانة العامة لا تنسق أعمالها حتى الآن، وهي تحتاج إلى المشاركة بقدر أكبر من النشاط في التخطيط لعمليات السلام وإدارتها، وتنسيق جهودها الخاصة وسياساتها مع الهيئات الرئيسية الأخرى المسؤولة تقليدياً عن التخطيط لتلك العمليات وتنفيذها.

٧٣ - حدد الميثاق بوضوح الدور الرئيسي لمجلس الأمن في جميع مراحل عمليات حفظ السلام. ومازال المبدأ الأساسي دون أي تغيير ومؤداه أنه لا يجوز للمجتمع الدولي استعمال أي قسر أو قوة إلا بموافقة المجلس وتحت سيطرته. ومن الواضح بنفس القدر أن فعالية عملية حفظ السلام تتعزز لو استشيرت البلدان المساهمة بقوات على النحو الواجب، وفقاً لقرارات مجلس الأمن، بما في ذلك القرار ١٣٥٣ (٢٠٠١). وينبغي أن تركز الجهود الآن على تنفيذ الإجراءات المعتمدة، وإعطائها وقت لكي تنجح قبل النظر في الحاجة إلى مزيد من التحسينات.

٧٤ - ثبت أن الدبلوماسية الوقائية أداة يعوّل عليها لصيانة الاستقرار العالمي. وهي الآن أهم مما كانت في أي وقت مضى. ومن الضروري وضع نهج شامل لصيانة السلم والأمن الدوليين لربط عملية حفظ السلام بشكل وثيق بجهود التسوية السياسية للمنازعات وكفالة الانتقال السلس إلى بناء السلام بعد النزاع.

٧٥ - قال إنه ليس بوسع حكومته أن تقبل فكرة التدخل الإنساني في تحايل على أحكام الميثاق. وإن طريق التقدم لا يكمن في محاولة تسوية المشاكل الإنسانية بالقوة بل في مواصلة تحسين حفظ السلام الذي تقوم به الأمم المتحدة، ووضع عمليات متعددة المهام، بما في ذلك عمليات ذات عناصر إنسانية. ورحب وفده بالتقدم المحرز في تعزيز القدرة على التخطيط لعمليات حفظ السلام وتنفيذها. وللجنة الخاصة وفريق مجلس الأمن العامل الجامع المعني بعمليات حفظ السلام مركزاً متساوياً في هذا الصدد، ولذا فإنه ينبغي لهما أن يتعاونوا بنشاط وأن يتنافس كل منهما مع الآخر.

٧٦ - أحرز تقدم في تنمية الدعم اللوجستي لعمليات حفظ السلام وترشيد عملية الاشتراك. ويفترض وفده أنه حيث أن إدارة عمليات حفظ السلام والوحدات الأخرى في الأمانة العامة قد تلقت التعزيز الكامل المطلوب فإنها ستتمكن من أداء المهام المسندة إليها بشكل مرضٍ تماماً. وفي

٧٩ - من الواضح أنه لبلوغ ذلك المستوى من التنسيق يلزم استعراض السياسات والمفاهيم بدقة. واللجنة الخاصة المعنية بعمليات حفظ السلام بوصفها المحفل الوحيد المسؤول في الأمم المتحدة عن الاستعراض الشامل لكامل مسألة عمليات حفظ السلام من جميع نواحيها تحتاج إلى تعزيز دورها المركزي في تحديد السياسة. بيد أنه يتعين على اللجنة الخاصة أن تسلم في نفس الوقت بضرورة تنسيق عملها مع عمل مجلس الأمن، ولا سيما فيما يتعلق بالجوانب التنفيذية لبعثات السلام، وآليات التشاور التي تضم البلدان المساهمة بقوات والأمانة العامة. وبالمثل يلزم التنسيق بين اللجنة الخاصة وفريق مجلس الأمن العامل الجامع المعني بعمليات حفظ السلام؛ وتبين الصعوبات التي مازالت تنشأ في هذا الصدد أنه لكي تكون الاتصالات فعالة فإنها يجب أن تكون مزدوجة الاتجاه وغير قاصرة على مجرد تقديم التقارير.

٨٠ - توجد مواضيع أخرى ضرورية لنجاح عملية السلام يلزم أن تحتفظ الجمعية العامة ومجلس الأمن بشأنها باتصال وثيق بينهما من خلال هيئتيهما الفرعيتين المعنيتين. وإن وفده يهتم بصفة خاصة بإدماج المنظور الجنساني في عمليات السلام، ونزع سلاح المقاتلين السابقين وتسريحهم وإعادة إدماجهم في المجتمع وعملية إعادة البناء بعد النزاع وتقديم المساعدة الإنمائية. وسوف تواصل المكسيك العمل على قيام حوار بناء في هذا الصدد، بهدف إقامة تحالفات متينة ودائمة من أجل السلام. واختتم بيانه بأن لاحظ أنه في السياق الأوسع لعمليات السلام يمكن جدا زيادة عدد البلدان المساهمة بقوات، وبذلك تتحسن فعاليتها. وتقوم المكسيك حاليا بتقييم مشاركتها في عمليات السلام من ناحية هذه الحقيقة الجديدة.

رفعت الجلسة في الساعة ١٨/٠٠.